متطلبات تحقيق التكامل المعرفي في العلوم التربوية

(قسم التربية الإسلامية بكلية التربية جامعة الأزهر نموذجا)

محمد على محمد حسن

المقدمة :

تقدم العلوم التربوية للطلبة منفصلة عن بعضها، وعن رؤيتهم الكلية للحياة، وكأن تلك العلوم وصلت للكمال، ولا مجال للتجديد والتطوير فيها، بالإضافة إلى كونها ارتبطت بالخصوصيات والمشكلات الفكرية الغربية، ما جعلها توظف أيديولوجيا لخدمة تلك الخصوصية؛ ما أدى لعجزها عن معالجة الواقع الإسلامي، فعدم الوعي بحقيقة المعرفة في الإسلام، والجوهر التكاملي لها؛ أدى لفشل تجارب النهوض الحضاري في العالم الإسلامي، والتي كانت منفصلة عن خلفيتها الحضارية، وذلك ما أوجب تقديم العلوم التربوية في صورة متكاملة، انطلاقا من الرؤية الكلية الإسلامية، التي تحقق التكامل المعرفي في بنية المقررات التربوية، من خلال تحقيق علاقات سليمة بين تلك المقررات والعقيدة الإسلامية؛ فالعقيدة الإسلامية تؤكد على وحدة المعرفة، والتي تجعلنا نتأمل في وحدانية الله (ﷻ)، وهذا التوحيد يستتبع بشريعة واحدة وحقيقة واحدة، بما يؤدي لقيام الوحدة المتوازنة للإنسان والمجتمع.

مشكلة البحث :

يعد الميدان التربوي والتعليمي من أخطر الميادين التي عمل الفكر الغربي على اختراقها، فالثقافة الغربية شكلت لنفسها أليات ومناهج ونظم معرفية، عجزت عنها مؤسساتنا التربوية والتعليمية، لذلك خصت الدراسة الحالية قسم التربية الإسلامية بكلية التربية جامعة الأزهر بالدراسة ، بما يقدمه من تأصيل إسلامي لمفاهيم وقضايا التربية، ومحتويات معرفية تمكن من الإعداد التربوي للمعلم المسلم، وعلية نشأت فكرة البحث الحالي والتي تمت صياغة مشكلته في السؤال الرئيسي التالي: ما المتطلبات اللازمة لتحقيق التكامل المعرفي في العلوم التربوية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :

١) ما مفهوم التكامل المعرفي؟
٢) ما فلسفة التكامل المعرفي في بناء مقررات العلوم التربوية؟
٣) ما آلية تطبيق التكامل المعرفي في العلوم التربوية؟

أهداف البحث:

يتمثل هدف البحث الرئيسي في تحديد متطلبات تحقيق التكامل المعرفي في العلوم التربوية، وذلك من خلال :

١) التعريف بمفهوم التكامل المعرفي.
٢) الكشف عن فلسفة التكامل المعرفي في إعداد مقررات العلوم التربوية.
٣) الكشف عن آلية تطبيق التكامل المعرفي في العلوم التربوية.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث فيما يلي :

١) إلقاء الضوء على أهمية صياغة العلوم التربوية والاجتماعية وفق الرؤية الكلية الإسلامية، والتي تشكل إطار فكر الأمه وثقافته.
٢) الربط بين مفهوم التكامل المعرفي كأداة للإصلاح التربوي، وعملية تطبيقه في العلوم التربوية.
٣) علاج معوقات تحقيق التكامل المعرفي العلوم التربوية.
٤) تحديد المتطلبات اللازمة لتحقيق التكامل المعرفي في العلوم التربوية.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي؛ لكونه يقوم بعمليات التفسير والتوضيح لواقع التكامل المعرفي بقسم التربية الإسلامية جامعة الأزهر، وصولا لتحديد معوقات تحقيق التكامل المعرفي بالقسم، وتحديد المتطلبات اللازمة لتحقيق هذا التكامل المعرفي.

أدوات البحث:

تحقيقا لأهداف البحث تم استخدام استبانة موجهة لأساتذة التربية بكلية التربية جامعة الأزهر للوقوف على متطلبات تحقيق التكامل المعرفي بقسم التربية الإسلامية بكلية التربية جامعة الأزهر.

عينة البحث:

تم تطبيق الاستبانة على عينة مكونه (٦٨) عضو هيئة تدريس من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الأزهر.

مفهوم التكامل المعرفي:

التكامل: أصلة الفعل كمل، فالكاف والميم واللام أصل صحيح يدل على تمام الشيء،[١] والكمال: هو التمام الذي تجزأ منه أجزاؤه، وأكملت الشيء أى أجملته وأتممته؛[٢] فالتكامل يرتبط باعتبارات مادية ومعنوية مدركة في تمام الشيء وخلوه عن كل نقص،[٣] وهو انعكاس لمنهج فكري في التثاقف الحضاري ذي بعدين، استيعاب إنجازات الفكر الغربي، وإعادة تفسيرها وفق الرؤية الكلية الإسلامية.[٤]

وتعددت الاتجاهات في تناول مفهوم التكامل المعرفي في إطار مشروع إسلامية المعرفة، أو الإصلاح الفكري الإسلامي المعاصر، والتي تأخذ الجوانب التالية:

١. ممارسة النشاط المعرفي وفق التصور الإسلامي؛ بهدف بناء نظرية معرفية إسلامية.(٥)

٢. جهد علمي منهجي منظم؛ يهدف لتحقيق التكامل بين العلوم الشرعية، والعلوم الإنسانية والاجتماعية.(٦)

٣. إطار نظري ينمي الإبداع المعرفي وفق رؤية كلية عقائدية.(٧)

٤. عملية دمج معطيات الحس والعقل والوحي في وحدة معرفية متكاملة.(٨)

٥. عملية بحثية هادفة، تتكامل خلالها المعارف في تحقيق أهدافها.(٩)

٦. عملية منهجية لتوظيف مبادئ ومقاصد الإسلام، في التعامل مع العلوم المعاصرة، لبناء شخصية إسلامية متماسكه وفعاله.(١٠)

٧. العملية المعرفية المحققة للرؤية الإسلامية للوجود في كل مجالات المعرفة.(١١)

وبالتالي يمكن تعريف التكامل المعرفي بأنه : " إطار منهجي يحقق التكامل بين مصادر المعرفة بشقيها الوحي والكون وفق الرؤية الكلية الإسلامية مستهدفا بناء شخصية الفرد المسلم والمجتمع المسلم"

فلسفة التكامل المعرفي:

يتميز الإسلام بنظرة شمولية وتكاملية للنفس البشرية، تسعى للتنمية المتوازنة لمقوماتها، ما يؤهلها للعطاء والإنجاز الحضاري،(١٢) والتي جعلت النقل يخاطب العقل، ليوضح له مواطن عالم الغيب التي لا يملك أدواتها، وجعلت العقل يعقل النقل ويفهمه، ليبحث عن سبل تطبيقه وتنزيله على الواقع،(١٣) ويمكن توضيح الأسس التي تقوم عليها فلسفة التكامل المعرفي فيما يلي:

١. وحدة المعرفة:

الأسس العلمية للعقيدة الإسلامية تقوم على التوحيد؛ فمن خلال اكتشاف الظواهر الكونية يستدل على وجود الله(ﷻ) ووحدانيته، والتي تؤدي لتوحيد الشخصية الإسلامية، وتوحيد العلوم الكونية، فبتكاملهم تتحقق مهام الخلافة وإعمار الأرض؛ فالتوحيد بالله(ﷻ) يؤدي للإيمان بشريعة واحدة وحقيقة واحدة، والتي يترتب عليها الوحدة المتوازنة للإنسان والمجتمع؛(١٤) والتي تؤدي لإدراك وحدة الحقيقة، النابعة من وحدة الخلق والحق، ويمكن أن تتعدد المناهج والوسائل الإدراكية لكن الحقيقية في النهاية واحدة، ويتفرع من هذا المبدأ، ثلاث مبادئ فرعية:(١٥)

أ) التناقض بين حقائق الواقع و الوحى غير مقبول؛ فما يأتي به الوحى ينسجم مع الواقع.

ب) عدم وجود تعارض بين العقل والوحى.

ج) البحث في طبيعة الخلق مستمرة؛ فسنن الله (ﷻ) في خلقه لا تحصى.

فالاكتشافات المادية والفكرية للإنسان تثبت عن وحدة المعرفة والعلم، فمع زيادة المعارف زاد التكامل بين فروع المعرفة، مما أدى لإنشاء فروع وعلوم جديدة؛ كالكيمياء الحيوية، والفيزياء الرياضية، والهندسة الطبية،[١٦] وذلك يتضح في المنهجية المنظومية التي يرشدنا لها القرآن الكريم لبناء المعرفة الإنسانية؛ حيث تقوم على دراسة الموضوع كوحدة واحدة، مع التركيز على العلاقات الترابطية بين جزيئاته؛ حيث أن القرآن الكريم كان يعرض الأفكار والمفاهيم عرضا شموليا يتضمن مقاصد الوحى، ويتخذا من الكون والإنسان والحياة وعلاقتها بالخالق مصدرا للمعرفة؛[١٧] كما في قوله (ﷻ): (ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلۡقُرۡءَانَ عِضِينَ ٩١ فَوَرَبِّكَ لَنَسۡـَٔلَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ٩٢ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٩٣) (الحجر:٩١-٩٣)

٢. تكامل مصادر المعرفة:

الله (ﷻ)هو الذي يحدد للإنسان أسباب الهداية وسبل الرشاد، فهو منزل الوحي وخالق الكون، والإنسان مكلف بقراءتين، هما:[١٨]

أ) القراءة الأولى: هي قراءة الوحى (كتاب الله المسطور) الذي به يهتدي الإنسان للحكمة والهداية والرشد، وتزكو نفسه لأداء مهمة الإستخلاف.

ب) القراءة الثانية: هي قراءة الكون (كتاب الله المنظور)، وما يتضمنه من النظر العقلي في الكون، وآثار الأمم السابقة، وهي مجال الاستقراء والاستدلال لإعمار الأرض.

التكامل بين القراءتين يمكن الإنسان من تحصيل الهداية والرشد، وذلك التكامل يتم من خلال قراءة الوحى لفهم الكون والتعامل معه، وقراءة الكون لفهم الوحى والتعامل معه،[١٩] وبه يظهر الفروق بين الأمم التي استفادت بالوحي، والأخرى التي تعاملت مع الكون وحده بدون هداية الوحى؛[٢٠] كما في قوله (ﷻ): (ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥) (العلق:١-٥) وتتضح قيمة الجمع بين القراءتين، فيما يلي:[٢١]

أ) القراءة الأولى تتعالى بالوعي الإنساني إلى الكونية؛ فتكون لدى الإنسان رؤية كلية مرتبطة بالله

(ﷻ)، فتشكل عقلية الإنسان وأخلاقياته.

ب) تحرير القراءة الثانية من جنوح الاستدلال والاستقراء إلى الوضعية بأشكالها المختلفة.

٣. تكامل أدوات المعرفة:

الحواس هي وسيلة العقل للمعرفة؛ حيث تقدم له المادة، التي يحولها لإدراكات معرفية، تعمل في مجال عالم الحواس، وذلك أدى لظهور المنهج التجريبي الإسلامي، حيث وضع له الإسلام ضابطا وهدفا لا يعمل خارج ميدانه، وهذا خطأ المنهج التجريبي غي الإسلامي، عندما حاول إخضاع عالم الغيب لإدراك العقل، ففشل في الإحاطة به وفق معاييره البشرية،[٢٢] وتعطيل الحواس يؤدي إلى تعطيل العقل؛ كما في قوله (ﷻ): (وَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ لَهُمۡ قُلُوبٞ لَّا يَفۡقَهُونَ بِهَا وَلَهُمۡ أَعۡيُنٞ لَّا يُبۡصِرُونَ بِهَا وَلَهُمۡ ءَاذَانٞ لَّا يَسۡمَعُونَ بِهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلۡأَنۡعَٰمِ بَلۡ هُمۡ أَضَلُّۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ ١٧٩) (الأعراف:١٧٩)، وفي الوقت نفسه لم يجعلها مصدرا مستقلا بل أدوات، حيث أن العقل يحول المعرفة الحسية إلى معرفة عقلية،[٢٣] كما في قوله (ﷻ): (وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا ٣٦) (الإسراء:٣٦)؛ فلابد للعقل من تلقي مدركات الحواس، بالترتيب، والتنظيم، واستنتاج الدلالة المعنوية على ضوء المبادئ الفطرية، كما في قوله (ﷻ): (فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ كَيۡفَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٥٠) (الروم:٥٠)، والحواس تتوجه للأشياء والأحداث والأخبار فتدركها، وهذا الإدراك يعقله القلب ويتفقه فيه، فيتحقق الإيمان؛[٢٤] كما في قوله (ﷻ): (أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَتَكُونَ لَهُمۡ قُلُوبٞ يَعۡقِلُونَ بِهَآ أَوۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَاۖ فَإِنَّهَا لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَلَٰكِن تَعۡمَى ٱلۡقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ ٤٦) (الحج:٤٦)

فالعقل يعمل على معطيات الحس، ونطاق عمل الحواس محدود، والإبداع العقلي يتوقف على إدراك ما وراء معطيات الحس من تجريدات علمية،[٢٥] فوظيفة الحس هي العلم بالقضايا الجزئية كما هي في الواقع، ووظيفة العقل هي التعميم عن طريق الاعتبار والقياس، كما جاء في قوله (ﷻ): (وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِي يَنۡعِقُ بِمَا لَا يَسۡمَعُ إِلَّا دُعَآءٗ وَنِدَآءٗۚ صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ١٧١) (البقرة:١٧١)، ولقد وصف القرآن الكريم من يوظف وسائل تحصيل العلم بالتقوى؛ فالتحلي بالتقوى مفتاح

تحصيل العلم، والعلم مدخل الإيمان، والإيمان يتبعه العمل،[٢٦] كما في قوله (ﷻ): (الٓمٓ ١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ٤) (البقرة:١-٤)، والقرآن الكريم أوضح أن العقل والحس يرتبطان بطبيعة الإنسان المزدوجة، فالعلاقة بين العقل والحواس في القرآن الكريم، تقوم على ما يلي:[٢٧]

أ) عدم الاقتصار على أحدهما دون الأخر، وعدم اعتبار أحدهما مفسر للأخر.

ب) تعمل الحواس والعقل معا، فالحس ليس طريقا وحيدا أو مستقلا للمعرفة.

ج) تعمل الحواس والعقل في مجال المحسوسات فقط، وفي مجال الحس تنتهي المعرفة الحسية القائمة على الملاحظة والتجربة إلى معرفة عقلية.

وبناءً على ذلك نجد أن الحواس هي وسائل العقل لإدراك المعرفة، والعقل قدرته محدودة بحدود الحواس؛ فالتكامل بينهم ضروري لتحصيل العلم والمعرفة، التي تؤدي للإيمان والعمل، تحقيقا لمنهج الخلافة في الأرض وإعمارها؛ كما في قوله (ﷻ): (قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمۡعَكُمۡ وَأَبۡصَٰرَكُمۡ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِهِۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ هُمۡ يَصۡدِفُونَ ٤٦) (الأنعام:٤٦)

٤. التكامل بين المصادر والأدوات:

الوحي هو مصدر التشريع في الإسلام، كما في قوله (ﷻ): (وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٖ وَلَا مُؤۡمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمۡرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُ مِنۡ أَمۡرِهِمۡۗ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلٗا مُّبِينٗا ٣٦) (الأحزاب:٣٦)، ويكون العقل وسيلة لاستقاء الأحكام من النصوص وفق الضوابط والأصول الشرعية؛ لاستصدار الأحكام من الوحي،[٢٨] فالعقل لن يهتدي إلا بالشرع، والشرع لم يتبين إلا بالعقل، فالعقل كالأساس والشرع كالبناء،[٢٩] فالتقاء العقل بالوحى هو اللبنة الأولى في بناء الفكر الإسلامي، حيث رسم للعقل منهجا يتربى من خلاله على أصول التفكير السليم،[٣٠] فنظرة الإنسان إلى العلم قامت على أساسين رئيسين:[٣١]

أ) الإيمان بالوحي، بهدف تحقيق منهج خلافة الله(ﷻ) في الأرض.

ب) البحث والتجربة في منافع النـــاس؛ بهدف إعمار الأرض.

والإسلام جعل الحس والعقل أدوات لاكتشاف المعرفة من مصادرها، ولكنه جعل الوحي هاديا لهم عن الشتت والانحراف، ذلك المصدر الرباني الذي جـــاء يرشـــد النـــاس ويهديهم إلى الصراط المستقيم، والوحى جاء هاديا وموجها للعقل في مسائل معينـــه، مـــن بينها:[٣٢]

أ) الغيب: فالعقل البشري يعجز عـــن إدراك عالم الغيب، وعن إدراك طبيعة نفسه.

ب) الأخلاق: كموجهات الـــسلوك الإنـــساني ليكون صالحا لذاته ومجتمعه.

ج) مسائل التشريع: الذي ينتظم بها المجتمع وتسعد بها الإنسانية.

فالعقـــل يجـــب أن يعـــي حـــدود استعداداته وإدراكه، حيث أنه محدود بحـــدود الوسائل الحسية، فما تعجـــز الحـــواس عـــن ملامسته، يعجز العقـــل عـــن إدراكـــه،[٣٣] فالإنسان المسلم تميز بإيمانه بالغيـــب، الـــذي يدرك من خلاله أن هذا الكون استمد وجـــودة من حقيقة أكبر، وهي الله (ﷻ) الذي لا تدركه الأبصار ولا تحيط به العقول، وبذلك تـــصان طاقة العقل من التبدد والانشغال خارج حدود قدرتها، ليقوم الإنسان بمهام الخلافة؛[٣٤] فلقد جعل الله (ﷻ) العقل البشري مهيأ لاستكشاف الأشياء المحققة لخلافته علـــى الأرض مـــن خلال العبادة، واستثمار الخيرات المسخرة له، وهذه الطبيعة نسبية ومحدودة،[٣٥] فـــالله (ﷻ) جعل للعقل حدا في إدراكه، فالشيء الواحـــد يعلمه الله(ﷻ) على التمام والكمال، بخـــلاف العبد فعلمه بذلك الـــشيء قاصـــر ونـــاقص، يتوقف على حواسه ومشاهدتها، لـــذلك قـــسم العلماء المعلومات إلى ثلاث أقسام:[٣٦]

أ) قسم ضروري لا تـــشكيك فيـــه؛ كعلـــم الإنـــسان بوجـــوده، وان الـــضدين لا يجتمعان.

ب) قسم لا يعلمه وله طريقا للعلم به؛ كعلـــم الغيبيات عن طريق الوحى.

ج) قسم نظري يمكن أن يعلم به أو لا يعلم، وهي التي تعلم بواسطة لا بنفسها.

والوصول للمعرفة اليقينية يتطلـــب التكامل بين مصادر المعرفة وأدواتها، كمـــا يلي:[٣٧]

أ) الوحى يتضمن أمرين؛ الإرشاد والتوجيه إلى ميدان البحث وموضوعه في الآفـــاق والأنفس، توضيح الغاية من العلم الناتج، وهـــو التعـــرف علـــى صـــفات الله (ﷻ)،وقدراته، وفائدة إرشاد الوحى أنـــه يوفر للعقل أمرين؛ الحفظ مـــن التوجـــه الخاطئ، واليقظة المستمرة للهدف مـــن البحث والمعرفة، وهو معرفـــة الله (ﷻ) وعبادته.

ب) استعمال أدوات المعرفة لدراسة الآفاق والأنفس، الذي أرشده الوحى لها، ثم المقارنة بين النتائج التي توصل لها، وما تلاه الوحى؛ ليتحقق اليقين والإيمان بالله (ﷻ).

وبذلك تتضح العلاقة التكاملية بين العقل والشرع؛ فالعقل موصل للشرع، والشرع حاكم على العقل ولا يناهضه، فالعقل يؤدي للعلم بالحقائق، ولكنه يحتاج للشرع في تكميل معرفته، ولما كان العقل يدل على صدق الوحي، فإتباع الوحي لا يخرج العقل عن إدراكه،[٣٨] أما عن كيفية التكامل بين مصادر المعرفة وأدواتها للوصول للمعرفة اليقينية، فهي كالتالي:[٣٩]

أ) تقديم الوحى أو الخبر الصادق، والذي يقابل فرضية البحث، ويطلب إلى العقل تدبره.

ب) تحقيق صدق الدلالة أو البرهان الذي جاء به الخبر الصادق، فعلى العقل والحس تدبر هذا البرهان أو الدلالة في مختبر الكون، والذي أطلق عليه القرآن اسم الآفاق والأنفس.

ففطرة الإنسان مهيئة لاستقبال العلم من الوحي، والشهود على صدقه، وتولت مهمة البحث عن الحكم الشرعي واستخراجه، وتكييف الواقع الإنساني على ضوئها،[٤٠] وحسن تطبيق هذا التكامل في المنهج، يؤدي لتأكيد ما جاء به الوحى واليقين به، والذي يمر بثلاث درجات:[٤١]

أ) علم اليقين؛ وهو علمه الباحث بالسماع والقياس والنظر.

ب) عين اليقين؛ وهو ما شاهده الباحث وعاينه بالبصر، فعن ابن عباس (رضي الله عنهما). قال: قال رسول الله (ﷺ): "يرحم الله موسى ليس المعاين كالمخبر أخبره ربه أن قومه فتنوا بعده فلم يلق الألواح فلما رآهم وعاينهم ألقى الألواح"، وقال رسول الله (ﷺ): "رحم الله موسى لو يعجل لقص من حديثه غير الذي قص".[٤٢]

ج) حق اليقين؛ وهو ما علمه الباحث وعمله، ووجده، وذاقه، وعرفه؛ فعن أنس (رضي الله عنه) عن النبي (ﷺ). قال: "ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار."[٤٣]

وبناءً على ذلك نجد أن قدرة العقل والحس محدودة بحدود عالم الشهادة التي تعمل فيه الحواس، ويدركه العقل، حيث يعجزا عن إدراك عالم الغيب، ويحتاجا لهداية الوحي المتضمن لكمال العلم، والذي يتضمن إرشاد وتوجيه الإنسان لسبل الهداية

والإرشاد، لتحقيق منهج الله سبحانه وتعالى في الأرض، وسبل إعماره لها.

تطبيق التكامل المعرفي في العلوم التربوية:

تطبيق التكامل المعرفي في النظام التعليمي، تتطلب إعادة صياغة المقررات الدراسية صياغة إسلامية،(٤٤) فالمناهج التعليمية يجب أن تعبر عن هوية الآمة الإسلامية، وهدفها في الحياة، من خلال التركيز على عناصر المنهج وصياغة مكوناتها في إطار الرؤية الكلية الإسلامية،(٤٥) فمن خلالها تصاغ شخصية الأمة وفق فلسفتها ورؤيتها الكلية،(٤٦) كما في قوله (ﷻ): (كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَٰسِقُونَ ١١٠) (آل عمران:١١٠) وبنية المقرر الدراسي تتضمن العناصر التالية:

أولا: الأهداف:

التربية عملية تنمية متكاملة لشخصية المتعلم، فالمنهج التربوي يتأثر برؤية المخططين والمنفذين عن الفطرة الإسلامية، والتي تختلف في مفهومها ومصدرها في الإسلام عن الفلسفات الأخرى؛(٤٧) فنجاح التربية في تحقيق دورها في بناء شخصية الفرد والمجتمع، يتطلب أن تحدد أهدافها، التي في ضوئها يتم تحديد مجال الدراسة ،وطرقها ،ووسائلها، وأساليبها، ومناهجها،(٤٨) فيجب تحديدها تحديدا يتسق مع فطرة الإنسان، من حيث خلقه، ومركزه في الكون، ووظيفته في الحياة، وغاية وجوده،(٤٩) ولقد تناول العلماء مفهوم الأهداف التربوية من جانبين، باعتبارها:

١. غايات ومقاصد نهائية ترتبط بالقيم.
٢. وصف للسلوك المتوقع من المتعلم نتيجة تفاعله مع الخبرات التعليمية والتربوية.

ويمكن تعريف الأهداف التربوية، بأنها: غايات ومقاصد ترتبط يقيم المجتمع، تتجسد إجرائيا في سلوك المتعلم من خلال تفاعله مع الخبرات التربوية في الموقف التعليمي.

مصادر اشتقاق الأهداف التربوية:

تشتق الأهداف التربوية من الهدف الذي خلق من أجله الإنسان، وهو القيام بمهام خلافة الله(ﷻ) في الأرض وإعمارها، فهي بذلك لا تقتصر على الجوانب المادية الدنيوية فقط،(٥٠) كما في قوله (ﷻ): (مَّن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ١٨ وَمَنْ أَرَادَ الْأَخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ١٩)

(الإسراء:١٨-١٩) وتنبثق الأهداف من المبادئ والقيم التي تسير في ضوئها العملية التربوية، والتي ترتبط بالرؤية الكلية للمجتمع،[٥١] والتي ترتبط بمحتوى المادة التدريسية، واختيار الأنشطة والوسائل التنظيمية، ومصادر اشتقاق الأهداف يمكن توضيحها فيما يلي:

١. **القرآن الكريم:** والتي تسير التربية في ضوء توجيهاته وإرشاداته؛ لتصل للكمال الإنساني في تطبيق المنهج الإلهي في القيام بمهام الخلافة وإعمار الأرض،[٥٢] كما في قوله (ﷻ): (إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرٗا كَبِيرٗا ٩) (الإسراء:٩)

٢. **السنة النبوية:** فالنظام التربوي الإسلامي جزء مما جاء به رسول الله محمد (ﷺ)، فدوره كان تربية الناس، وتعليمهم أمور دينهم،[٥٣] فالسنة النبوية تعتبر التطبيق العملي للمنهج الإلهي في الحياة الإنسانية، كما في قوله (ﷻ): (هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٢) (الجمعه:٢)

٣. **التراث الإسلامي:** أبدعت العقلية المسلمة مصادر فكرية تطبيقية، والتي يجب أن تخضع لعملية التقويم النقدي؛ لانتقاء ما يفيد تطوير النظم التربوية والتعليمية،[٥٤] فهي تمثل التطبيق العملي للرؤية الكلية الإسلامية في المجال التربوي، في مواجهة المتغيرات، ما يجعلها نموذجا يحتذي به في عملية تطبيق تلك الرؤية في العصر الحالي.

٤. **طبيعة العلم والثقافة:** هما وسيلة الإنسان لتحقيق العبودية لله،[٥٥] فتعمل التربية على تنمية القدرات الإبداعية للمسلمين، من خلال الاستفادة من التطورات العلمية والتقنية؛ ليتمكن العقل المسلم من الاجتهاد في عملية البناء الحضاري،[٥٦] فتلك التطورات العلمية تمثل وسيلة لإعمار الأرض وفق المنهج الإلهي، وتحقيق العبودية الكاملة لله(ﷻ).

٥. **طبيعة الإنسان:** والتي تتكامل مكوناتها في تحقيق الترقي للكمال الإنساني، بما يحقق فاعليته في الحياة،[٥٧] وهي ناتجه عن فطرة الإسلام؛ حيث خلق الله(ﷻ) الإنسان مزودا بالاستعداد والقدرة على القيام بمهام الخلافة وإعمار الأرض وفقا لمنهج الله (ﷻ)،[٥٨]كما في قوله (ﷻ): (فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗاۚ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ

لَا تَبۡدِيلَ لِخَلۡقِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٣٠) (الروم:٣٠)، ولقد زود الله (ﷻ)الإنسان بخصائص حياتية، وهي:[٥٩]

أ) القابلية للتجاوب والاختيار؛ لتمكينه من حمل مسؤولية التكليف، واستحقاق المحاسبة.

ب) الإرادة في ممارسة الخير والحفاظ على الفطرة، او الانحراف عنها إلى طريق الضلال.

ج) القدرة على اكتساب المعرفة، من خلال وسائل ومدارك حسية زود الله(ﷻ) بها الإنسان.

د) القوى المحركة للطبيعة الإنسانية، والتي تجعله متجاوبا مع البيئة المحيطة.

٦. **طبيعة المجتمع:** والتي تقوم على قاعدة أساسية هي أنه نظام رباني عالمي، يقوم على قواعد وأصول شريعة الله (ﷻ)، فلقد فطر الله الإنسان على الاجتماع، والمجتمع الإنساني يتكون؛ أفراد، وعلاقات اجتماعية، ونظام اجتماعي، وعقيدة حاكمه ؛[٦٠] حيث يحدد القرآن الكريم نظام الدولة الإسلامية سياسيا، واقتصاديا، وعسكريا، واجتماعيا، وفي ضوء ذلك يحدد المجتمع الإسلامي حاجاته ومتطلباته، التي يعمل على تربية أفراده عليها،[٦١] كما في قوله (ﷻ): (وَأَعِدُواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمۡ لَا تَعۡلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعۡلَمُهُمۡۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ ٦٠) (الأنفال:٦٠)

٧. **طبيعة العلاقات الدولية:** الأمة الإسلامية تسعى لنشر منهجها القويم من خلال الالتزام بالتشريعات الإسلامية ؛[٦٢] ونشر المعاملات التي تقوم على هدى الله(ﷻ)،كما في قوله (ﷻ): (وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ وَمَا جَعَلۡنَا ٱلۡقِبۡلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيۡهَآ إِلَّا لِنَعۡلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِۚ وَإِن كَانَتۡ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ١٤٣) (البقرة:١٤٣)، والتي في ضوئها تتحد طبيعة العلاقات الدولية، والأهداف التي تسعى إليها.

٨. **طبيعة الكون:** الذي يقع تحت قانون منضبط؛ كما في قوله (ﷻ): (إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ أَن تَزُولَاۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنۡ أَمۡسَكَهُمَا

مِنۡ أَحَدٖ مِّنۡ بَعۡدِهِۦۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورٗا ٤١) (فاطر:٤١)، وهذا القانون ينعكس علي حياة الإنسان، ومنهج التربية في الإسلام يستمد أصوله وموجهاته من منهج الله(ﷻ)،[٦٣] كما في قوله (ﷻ): (وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٥٣) (الأنعام:١٥٣)، فالأهداف يجب أن تعكس الرؤية الكلية الإسلامية في تطبيقها للمنهج الإلهي في المؤسسات التعليمية.

أهداف التربية في الإسلام:

التربية في الإسلام تجمع بين العلم والعمل والخلق والإيمان، في سبيل تحقيق عزة وسعادة الإنسان، حيث تجمع بين العمل للدنيا والعمل للآخرة،[٦٤] كما في قوله (ﷻ): (وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٧٧) (القصص:٧٧)، والتي يمكن تناولها من الجوانب التالية:

١. **إعداد الإنسان الصالح:**

التربية تهدف التكوين المتكامل لشخصية المسلم المتشبع بالعقيدة الإسلامية وقيمها، والتي تنعكس في حياته وسلوكه،[٦٥] لقد حدد الإسلام مواصفات الإنسان الصالح، ومنها:

أ) الإيمان بالله: فهو المحصلة العلمية للإنسان، والتي تنعكس في موجهات السلوك، فصياغة الإنسان وفق منهج الله يتم من خلال الإيمان الصادق، وإصلاح الانحراف.[٦٦]

ب) تقوى الله(ﷻ): وهي انعكاس للإيمان بالله (ﷻ)، ووسيلته للسيطرة على نزعات النفس، وميولها، وغرائزها.[٦٧]

ج) العبادة الكاملة لله(ﷻ): التي تشمل كل تفاصيل الحياة، والتي تقوم على ربانية الخالق، وعبودية المخلوق، كما في قوله (ﷻ): (وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ٥٦) (الذاريات:٥٦)، فالفرد يتوجه بكل عمل يمارسه إلى الله (ﷻ)، حيث يربط ما بين السلوك والاتجاه، فيما يعرف بالنية.[٦٨]

د) إتباع هدى الله(ﷻ)؛ فيستمد منه منهج حياته وسلوكه، فتكون اتجاهاته وسلوكه منسجمة مع المبادئ الإسلامية،[٦٩] كما في قوله (ﷻ): (قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ١٤ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ١٥ بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ١٦

وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ١٧) (الأعلى:١٤-١٧)

٢. **تزكية النفس الإنسانية:**

والتي تقترن بالتعليم؛ حيث جعلها القرآن ضابطه، ومعززه له، وموجهه للسلوك بما يحقق الأهداف المنشودة،[٧٠] والتي تتضمن ما يلي:[٧١]

أ) تنمية الاتجاهات الاجتماعية لتفاعل المرء مع أفراد مجتمعه.

ب) تنمية اتجاهات التعامل بين المجتمع المسلم والمجتمعات الأخرى.

ج) تربية الانفعالات الإنسانية، والتي تتضمن مواجهة أمراض القلوب؛ كالكبر، والحسد.

٣. **تكوين المجتمع المسلم:**

الذي يقوم على روابط العقيدة الإسلامية، وتشريعاتها العادلة،[٧٢] كما في قوله (ﷻ): (إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيۡكُمُ ٱلنَّصۡرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٧٢ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍۚ إِلَّا تَفۡعَلُوهُ تَكُن فِتۡنَةٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَفَسَادٞ كَبِيرٞ ٧٣ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ لَّهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ٧٤) (الأنفال:٧٢-٧٤)

٤. **تحقيق شروط القيام بمهام الخلافة:**

الخلافة هي الحلقة التي تربط بين الوجود الغيبي الأول للإنسان، وبين وجوده في الدنيا؛ فهي المعرفة الإنسانية؛[٧٣] كما في قوله (ﷻ): (وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٣٠ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمۡ عَلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٣١ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ٣٢ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ٣٣) (البقرة:٣٠-٣٣)؛ وهذه الخلافة تتطلب الوعي بالمكان الصحيح للإنسان على؛ لارتباطها بتنظيم كل نشاطاته العلمية، والمعرفية، والاجتماعية، والاقتصادية،

والسياسية، والتي يقوم بتحقيقها في ضوء قيم الوحى الحاكمة لعلاقاته، فواجب الخلافة يقتضي إيجاد علوم ومعارف نافعة مفيدة في ضوء هداية الوحى.(٧٤)

٥. **توجيه المسلمين لحمل الرسالة الإسلامية إلى العالم:**

قام رسول الله (ﷺ) بتأسيس مجتمع الدعوة الإسلامية العالمية؛ حيث دمجت تلك العالمية الإسلامية في مرحلة انتشارها الأولى بين الحضارات والثقافات والأعراف في إطار إنساني واحد، والأزمات التي يواجهها العالم الأن، تجعله في أشد الحاجة للعالمية الإسلامية، التي يوجهها الخالق (ﷻ)،(٧٥)فالمجتمع الإسلامي يقوم على أساس ديني، يشمل كل مظاهر الحياة الإنسانية، ويتطابق مع الفطرة الإنسانية وقدرته على العطاء لكل العصور، منطلقا من عقيدة التوحيد، التي تجعل الإنسان يؤمن بقضاء الله(ﷻ)، منددفعا للأرض ليحقق إرادة الله(ﷻ).(٧٦)

ثانيا: المحتوى:

يتكون من المعارف والعمليات والمهارات والقيم والمعتقدات المترابطة، والتي تتكامل في تكوين الخبرات المتضمنة بالمنهج؛(٧٧) فالأهداف التعليمة تعني بتحديد القيم والمبادئ الثابتة، والغايات المتطلب إحداثها في فكر المتعلم وسلوكه؛ فمحتوى المنهج يمثل الميدان الذي يحول ذلك لواقع ملموس قابل للتقويم والقياس،(٧٨) فهو بذلك يتكون من مجموعة الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة، والمعارف والمهارات والخبرات الإنسانية المتغيرة بتغير الزمان والمكان، وحاجات الناس التي يتفاعل المتعلم معها من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.(٧٩)

معايير اختيار محتوى المقرر الدراسي:

محتوى المنهج يجب أن يلتزم بتقديم المقررات التعليمية التي تحقق الأهداف التعليمية الثابتة والمتغيرة في إطار الرؤية الكلية الإسلامية؛ فيجب الحذر من الاعتماد على الفكر الغربي في اختيار المحتوى، لما يحدثه تشويه وتعارض مع الرؤية الكلية الإسلامية، وهذا يتطلب أن ينبع ذلك المحتوى من العقيدة الإسلامية،(٨٠) فالعالم التربوية المسلم يجب أن تظهر ذاتيته وثقافته الإسلامية عند عرضه للقضايا التربوية؛ بحيث يبرز رأي الإسلام في ذلك الفكر، ومدى تعبيره عن الرؤية الإسلامية، وما يتضمنه ذلك من تقيم للنتاج الفكري والتربوي في ضوء الأصول الإسلامية الثابتة،(٨١) بحيث يعاد ترتيب العلوم الحديثة على ما يتفق مع الشريعة الإسلامية، فالآمة الإسلامية مطالبه بقيادة البشرية، والتمكين لدين الله(ﷻ)، من خلال إقامة منهج

تربوي إسلامي يختلف عن المناهج الغربية من حيث الأهداف والوسائل والمحتوى.[٨٢]

مراحل اختيار محتوى المقرر الدراسي:

يتطلب صياغة المقرر التربوي الإسلامي الإتقان المتكامل للعلوم الشرعية، والعلوم التربوية؛ وذلك يتطلب جهد مضاعف يستند للإيمان برسالة التدريس، وهذا يحتم استقطاب العناصر الإسلامية المؤمنة بمزاولة مهنة التعليم على خطى الأنبياء،[٨٣] وذلك يتضمن تحديد الخبرات المناسبة التي يتم تنظيمها على نحو معين، سواء كانت مفاهيم أم حقائق أم أفكار أساسية، ويختار المحتوى في ضوء الاهداف، وتتحد الأهداف في ضوء عقيدة المجتمع أو رؤيته الكلية،[٨٤] وصياغة المقرر التربوي الإسلامي يمر بالمراحل التالية:

المرحلة الاولى: اختيار الموضوعات الرئيسية:

الموضوعات الرئيسية المختارة يجب أن تترجم أهداف المنهج، وأن تترابط فيما بينها لتظهر وحدة الموضوع وطبيعة المحتوى،[٨٥] وهذه الموضوعات تتفرع إلى موضوعات فرعية عادة تكون أربعة موضوعات، ولا تزيد عن سبعة، ويتم ترتيبها في تسلسل معين، وفق تسلسلها الزمني، او تدريجيا من السهل للمعقد، أو من الأساسي للفرعي.[٨٦]

المرحلة الثانية: اختيار الأفكار الرئيسية التي تحتويها الموضوعات:

والتي تعتبر الأساسيات المكونة للمادة؛ فيجب أن تشمل المادة التعليمية المستهدفة، وأن تتمركز حول محور معين، ييسر الربط بين موضوعات المحتوى وتكاملها،[٨٧] فهذه الأفكار تعد مكونات المادة الأساسية، حيث تغطي جميع جوانب الموضع، وفي ضوئها يتم اختيار المعارف والمفاهيم والمبادئ، التي تعطي صورة كاملة للمادة الدراسية.[٨٨]

المرحلة الثالثة: اختيار المادة الخاصة بالأفكار الرئيسية:

حيث يتم اختيار مادة المحتوى لكل فكرة رئيسية المحققة للأهداف الموضوعة؛[٨٩] وهذه المرحلة تتفرع إلى مراحل فرعيه، يمكن تناولها فيما يلي:

١. **الاستنباط من المصادر الإسلامية:**

وهو يرتبط باستخراج ما خفي من النص بطريق صحيح؛ فالدين الإسلامي مرتبط بالحياة، فهو يعتبر العالم ملك لله (ﷻ)، والناس فيه عبادا لله(ﷻ)، يسيرون وفق هديه وحسب تعاليمه، وهذا أساس الشريعة الإسلامية، والذي يؤدي لتحويل العلوم الدنيوية إلى علوم دينية، تؤدي لتعميق الإيمان

بالله، وتخدم مهمة خلافة الإنسان في الأرض وإعماره لها.[٩٠]

٢. الاستفادة من التراث الإسلامي:

يتضمن التراكمات المعرفية والعلمية بإبداعات العلماء المسلمين، وهذا يتطلب الاجتهاد في مواجهة تغير الظروف والأزمنة في حياة المجتمع المسلم،[٩١] فالانطلاق العلمي للعلماء المسلمين كان تجسيدا للروح الإسلامية، المعبرة عن ذاتية فكرية متكاملة، فكان الإسلام هو الدافع والمؤشر الحقيقي، الذي اتخذ منه هؤلاء العلماء التصور الكامل لعلومهم ومناهجها،[٩٢] لذلك فإن تفعيل العلاقة القائمة بين الإسلام وعلم معين، يجب أن ينطلق من استكشاف ما يتصل بهذا العلم في التراث الإسلامي، مشكلا نقطة انطلاق للبناء العلمي؛[٩٣] وذلك سيسهم في بناء النظام المعرفي الإسلامي، من خلال:[٩٤]

أ) تفعيل قواعد العقيدة معرفيا، من خلال الفهم المعرفي لقواعد الإيمان، وأبعاده المنهجية، التي تؤكد على أن جميع العلوم تقوم على الرؤية الكلية الإسلامية.

ب) كشف النماذج المعرفية في تاريخ الإسلام، للربط بين النماذج المعرفية والإنتاج الفكري.

٣. الاستفادة من نتائج العلوم الحديثة:

تبنى المقررات التربوية على الترجمة الحرفية من الفكر التربوي الغربي، مما يجعل الطالب يتشبع برؤى فكرية غير إسلامية، لذلك يجب أن تظهر ذاتية الباحث الإسلامية في صياغة المقررات التربوية؛[٩٥] فيجب إعادة صياغة العلوم الغربية بعد تخليصها من شوائبها، لأنها بوضعها الحالي، ستهدم في نفوس الناشئ وعقولهم ما تبنيه العلوم الشرعية من عقائد وقيم.[٩٦]

٤. صياغة المقرر المتكامل:

يصمم ويدرس العلم على أساس إسهامه في بناء الإنسان القادر على المشاركة بإيجابية وفاعلية في عمارة الأرض وفق منهج الله (ﷻ)، وهو في حقيقته علم ديني في الرؤية الإسلامية، يستوي في ذلك العلوم الشرعية والعلوم الكونية؛ فيجب أن تفسر قوانين الطبيعة على أنها مظاهر لإرادة الله (ﷻ) في ملكوته، والبحث عن حل المشاكل الحياتية والمجتمعية في شريعة الله (ﷻ)،[٩٧] فيجب إعادة صياغة العلوم الحديثة على ضوء المبادئ والنماذج المكونة للرؤية الكلية الإسلامية، بحيث أن تبدأ من المنطلقات الأساسية للرؤية الكلية الإسلامية، ومحورها الأساسي المتمثل في العقيدة الإسلامية (عقيدة التوحيد).[٩٨]

٥. اختبار وتطوير المقرر المتكامل:

عمليات بناء المقرر المتكامل، واختباره وتطويره ليست تتابعية بالضرورة، بل هي تتم على التوازي، فقد يتم البناء والتطوير في بعض الجوانب، وتطبق على أساس تجريبي؛ لتستخدم المعلومات الناتجة في مزيد من البناء والتطوير لتعديل أساليب التطبيق.[٩٩]

ثالثا: نشاطات التعليم والتعلم:

هي كل نشاط يقوم به المعلم أو المتعلم؛ لتحقيق الأهداف التعليمية، والنمو الشامل للمتعلم سواء داخل الفصل او خارجه تحت إشراف المدرسة؛[١٠٠] فعملية التعليم عبارة عن نشاط هادف يرمي لإحداث تأثير في شخصية المتعلم، فهو وسيلة لتحقيق غاية، هي التعلم، أو تعديل سلوك المتعلم بما يساعدهم على نموه المتكامل؛[١٠١] حيث يتم ربط المحتوى بأنشطة تعلم مختلفة يتم فيها ربط النشاط، الذي من خلاله يكتسب الطلاب المعرفة بطريقة متسلسلة قوية البنية مع أنشطة أخرى، تهدف لتعزيز انواع أخرى من التعلم،[١٠٢] فيجب وضع الانشطة والمهارات التي تمكن الطالب من تطبيق مفاهيمه وقيمة وفكرة التربوي في عملة وحياته، بحيث تجعل المنهج التعليمي يسهم بفاعلية في تغير الواقع، من خلال تمكينها للطلاب من الأهداف التعليمية المحددة، والمقررات المنضبطة، والشريعة الإسلامية لم تحصر أساليب ونشاطات معينة، بل رسمت الأسس والكليات العامة التي ينبغي الوعي بها عند تزويد النشء بالأهداف والمحتوى التعليمي.[١٠٣]

رابعا: التقويم:

يعد عنصرا فعالا في المنهج الدراسي؛ لأثره في الحكم على مخرجات عملية التعليم، وبيان مدى فاعلية المناهج، وآثارها التربوية والتطبيقية في العملية التربوية،[١٠٤] والسلوك في الإسلام يشمل السلوك الظاهر والسلوك الباطن؛ فالسلوك الظاهر لابد له من قاعدة إيمانية ينطلق منها؛ لأنه قد لا يكون معبرا تعبيرا صادقا عن أحوال النفس الداخلية،[١٠٥] وذلك يتطلب صياغة طرق التقويم بحيث تستند للرؤية الكلية الإسلامية، مع استحضار قيم العدالة والإنصاف والشفافية، واعتباره نوعا من الشهادة؛ فالالتزام بقيم الشهادة، من شأنه إعداد جيل واثق من قدراته وإمكانياته، يدفعه للتفاعل البناء مع المجتمع بإيجابية وفاعلية؛[١٠٦] فالتربية في الإسلام تركز على إصلاح القلب وتثبيت الإيمان به، فإذا استقام السلوك الداخلي استقام تبعا له السلوك الخارجي؛ لذلك يجب ربط كل سلوك جزئي بالقاعدة الإيمانية، التي يبني عليها هذا السلوك،[١٠٧] وتتضمن عملية التقويم ما يلي:[١٠٨]

١. درجة تحقيق الأهداف التي وضع لها المقرر.
٢. جدوى فاعلية أنشطة التعليم والتعلم، واستراتيجيات التعليم.
٣. مدى جودة إجراءات التغذية الراجعة والتقييم.
٤. مدى فاعلية وجدوى تفاعل الطلاب.

نتائج الدراسة الميدانية، وتحليلها :

بعد إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات تم عرض النتائج وفقا لمحاور البحث في صورة جداول إحصائية، وتحليلها، وتفسيرها، على النحو التالي :

المجال الأول : متطلبات التوعية.

يبين جدول (١) استجابات أفراد العينة حول متطلبات التوعية اللازمة لتطبيق التكامل المعرفي بكلية التربية جامعة الأزهر.

جدول (١): التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لمتطلبات التوعية

م	العبارة	درجة الموافقة						المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	كا٢	الترتيب
		موافق		محايد		غير موافق						
		ت	%	ت	%	ت	%					
١	نشر الوعي الخاص بفلسفة التكامل المعرفي من خلال الندوات التثقيفية	٥٧	٨٣,٣	٦	٨,٨	٥	٧,٤	٢,٧٦٥	٠,٥٧٦	٨٣,٨٢	٧٨,٠٢٩	٣
٢	عقد دورات تدريبية وورش عمل في مجالات التكامل المعرفي.	٥٩	٨٦,٣	٧	١٠,٣	٢	٢,٩	٢,٨٣٨	٠,٤٤٤	٨٦,٧٦	٨٧,٩١٢	١
٣	تنظيم دورات تنموية للقائمين على تخطيط وإعداد المقررات الدراسية	٤٤	٦٤,٧	١٠	١٤,٧	١٤	٢٠,٦	٢,٤٤١	٠,٨١٧	٦٣,٢٤	٣٠,٤٧١	٦
٤	إصدار نشرات إعلامية بشكل دوري عن التكامل المعرفي في المناهج الجامعية.	٤٥	٦٦,٢	٩	١٣,٢	١٤	٢٠,٦	٢,٤٥٦	٠,٨١٨	٦٦,١٨	٣٣,٥٥٩	٤
٥	القيام بزيارات للمؤسسات التعليمية المطبقة لفلسفة التكامل المعرفي.	٤٢	٦١,٨	١٣	١٩,١	١٣	١٩,١	٢,٤٢٧	٠,٧٩٨	٦٣,٢٤	٢٤,٧٣٥	٧
٦	تصميم الجوائز الثقافية بما يخدم هدف تحقيق التكامل المعرفي.	٤٢	٦١,٨	١٢	١٧,٦	١٤	٢٠,٦	٢,٤١٢	٠,٨١٥	٦١,٧٦	٢٤,٨٢٤	٨
٧	تشجيع المؤسسات المجتمعية على دعم قضية التكامل المعرفي.	٤٥	٦٦,٢	١٢	١٧,٦	١١	١٦,٢	٢,٥	٠,٧٦٣	٦٦,١٨	٣٣,٠٢٩	٥
٨	عقد ندوات علمية ومؤتمرات تدور قضيتها الأساسية حول التكامل المعرفي	٥٨	٨٥,٣	٦	٨,٨	٤	٥,٩	٢,٧٩٤	٠,٥٣٤	٨٥,٢٩	٨٢,٧٠٦	٢

يبين الجدول السابق التكرارات، والنسب المئوية، والوزن النسبي للعبارات، ويتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠،٠١، ٠،٠٥ .

ويتضح من الجدول السابق أن أكبر نسبة موافقة للاستجابات جاءت كالتالي :

١. جاءت العبارة (٢) في الترتيب الأول بوزن نسبي (٨٦,٧٦) والتي تشير إلي عقد دورات تدريبية وورش عمل في مجالات التكامل المعرفي، بما يوضح الحاجة لتدريب القائمين على إعداد وتطبيق المناهج الجامعية على مظاهر التكامل المعرفي في المنهج الجامعي؛ لتحقيق الرؤية التكاملية المطلوبة في عرض المنهج الجامعي.
٢. جاءت العبارة (٨) في الترتيب الثاني بوزن نسبي (٨٥،٢٩) والتي تشير إلى عقد ندوات علمية ومؤتمرات تدور قضيتها الأساسية حول التكامل المعرفي، والذي يوضح الحاجة لتقديم تصورات مقترحة حول تطبيق مظاهر التكامل المعرفي في المنهج الجامعي؛ ليشمل كافة البرامج الجامعية بتخصصاتها المختلفة، وأنشطتها التطبيقية.
٣. جاءت العبارة (١) في الترتيب الثالث بوزن نسبي (٨٣،٨٢) والتي تشير إلى نشر الوعي الخاص بثقافة التكامل المعرفي من خلال الندوات التثقيفية، والذي تعبر عن نقص الوعي حول فلسفة التكامل المعرفي المنبثقة من التحيزات الايدلوجية، فيجب توضيح أنها تطبيق للرؤية الكلية الإسلامية على كافة العلوم الأكاديمية.
٤. جاءت العبارة (٤) في الترتيب الرابع بوزن نسبي (٦٦,١٨) والتي تشير إلى إصدار نشرات إعلامية بشكل دوري عن التكامل المعرفي في المناهج الجامعية، والتي تسهم تنمية الوعي بفلسفة التكامل المعرفي، ومدى التقدم في عملية التطبيق.
٥. جاءت العبارة (٧) في الترتيب الخامس بوزن نسبي (٦٦,١٨) والتي تشير إلى تشجيع المؤسسات المجتمعية على دعم قضية التكامل المعرفي، من حيث تقديم تصوراتها عن المناهج الجامعية المتكاملة من ناحية، والاستفادة من دور الجامعة في خدمة المجتمع في تطبيق تلك المنهجية في أنشطتها الدعوية والخدمية.
٦. جاءت العبارة (٣) في الترتيب السادس بوزن نسبي (٦٣,٢٤) والتي تشير إلى تنظيم دورات تنموية للقائمين على إعداد وتخطيط المقررات الدراسية، والتي توضح الحاجة لتنمية قدراتهم على تحقيق

منهجية التكامل المعرفي، من حيث مصادرها (الوحى والكون)، وأدواتها (العقل والحس).

٧. جاءت العبارة (٥) في الترتيب السابع بوزن نسبي (٦٣,٢٤)، والتي تشير إلى القيام بزيارت ميدانية للمؤسسات التعليمية المطبقة لفلسفة التكامل المعرفي، للوقوف على مدى تقدمهم في تطبيق تلك المنهجية، وتجنب العقبات التي واجهتهم أثناء التطبيق.

٨. جاءت العبارة (٦) في الترتيب الثامن بوزن نسبي (٦١,٧٦)، والتي تشير إلى تصميم الجوائز الثقافية بما يخدم هدف التكامل المعرفي، بما يمثله من حافز أكاديمي للمشاركة في تقديم التصورات المقترحة حول تطبيق منهجية التكامل المعرفي في المناهج الجامعية.

ثانيا : متطلبات إدارية :

يبين جدول (٢) استجابات أفراد العينة حول المتطلبات الإدارية اللازمة لتطبيق التكامل المعرفي بكلية التربية جامعة الأزهر.

جدول (٢): التكرارات والنسب المئوية والأوزان النسبية للمتطلبات الإدارية .

م	العبارة	درجة الموافقة						المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	كا٢	الترتيب
		موافق		محايد		غير موافق						
		ت	%	ت	%	ت	%					
١	وجود رسالة واضحة تحدد أهداف المؤسسة التعليمية ودورها في ضوء فلسفة التكامل المعرفي.	٦١	٨٩,٧	٣	٤,٤	٤	٥,٩	٢,٨٣٨	٠,٥٠٧	٨٩,٧١	٩٧,٢٦٥	٢
٢	وجود قاعدة بيانات تلبي حاجات تخطيط وإعداد المناهج المتكاملة.	٥٩	٨٦,٨	٥	٧,٤	٤	٥,٩	٢,٨٠٩	٠,٥٢٦	٨٦,٧٦	٨٧,٣٨٢	٣
٣	إصدار التشريعات التي تساند وتؤيد تطبيق فلسفة التكامل المعرفي.	٤٢	٦١,٨	١٤	٢٠,٦	١٢	١٧,٦	٢,٤٤١	٠,٧٨	٦١,٧٦	٢٤,٨٢٤	٦
٤	إنشاء جهاز إداري لإدارة عملية تخطيط وإعداد المناهج المتكاملة، وتبادل نتائجها مع المؤسسات	٤٣	٦٣,٢	١٣	١٩,١	١٢	١٧,٦	٢,٤٥٦	٠,٧٨١	٦٣,٢٤	٢٧,٣٨٢	٥

	الأخرى.											
٥	وضع خطة تقويم متكاملة للمناهج التعليمية المتكاملة.	٥١	٧٥	٨	١١,٨	٩	١٣,٢	٢,٤٥٦	٠,٧٨١	٧٥	٥٣,١٤٧	٤
٦	إنشاء وحدة للتدريب على تخطيط وإعداد المناهج المتكاملة.	٦٢	٩١,٢	٤	٥,٩	٢	٢,٩	٢,٧١٨	٠,٧١٣	٩١,١٨	١٠٢,٤٧١	١
٧	إتاحة المرونة في النظم المالية والإدارية داخل الكلية لمتطلبات تطبيق التكامل المعرفي.	٤٢	٦١,٨	١٣	١٩,١	١٣	١٩,١	٢,٨٨٢	٠,٤٠٦	٦١,٧٦	٢٤,٧٣٥	٧

يبين الجدول السابق التكرارات، والنسب المئوية، والوزن النسبي للعبارات، ويتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠،٠١، ٠،٠٥ .

ويتضح من الجدول السابق أن أكبر نسبة موافقة للاستجابات جاءت كالتالي :

١. جاءت العبارة (٦) في الترتيب الأول بوزن نسبي (٩١,١٨) والتي تشير إلي إنشاء وحدة للتدريب على تخطيط وإعداد المناهج المتكاملة، بما يؤكد ضرورة الاهتمام بالجانب التدريبي للتأهيل على تطبيق مظاهر التكامل المعرفي في المناهج الجامعية.

٢. جاءت العبارة (١) في الترتيب الثاني بوزن نسبي (٨٩,٧١) والتي تشير إلى وجود رسالة واضحة تحدد أهداف المؤسسة التعليمية ودورها في ضوء فلسفة التكامل المعرفي، بما تمثله من منهجية لعمل المؤسسة التعليمية يتم في ضوئها تحديد الاستراتيجيات اللازمة لتطبيق منهجية التكامل المعرفي، ودورها في تفعيل الرؤية الكلية الإسلامية في المجتمع.

٣. جاءت العبارة (٢) في الترتيب الثالث بوزن نسبي (٨٦,٧٦) والتي تشير إلى وجود قاعدة بيانات تلبي حاجات تخطيط وإعداد المناهج المتكاملة، بما تمثله من حصيلة معلوماتية مساعدة في عملية تطبيق منهجية التكامل المعرفي في المناهج الجامعية.

٤. جاءت العبارة (٥) في الترتيب الرابع بوزن نسبي (٧٥) والتي تشير إلى وضع خطة تقويم متكاملة للمناهج التعليمية المتكاملة، والذي يؤكد ضرورة المراجعة المستمرة للمناهج الجامعية سواء في

مرحلة الإعداد أو التطبيق، للوقوف على جوانب القصور، وتدعيمها.

٥. جاءت العبارة (٤) في الترتيب الخامس بوزن نسبي (٦٣,٢٤) والتي تشير إلى إنشاء جهاز إداري لإدارة عملية تخطيط وإعداد المناهج المتكاملة، وتبادل نتائجها مع المؤسسات الأخرى، بما يوفي المرونة اللازمة في تحقيق الاتصال بين علماء الشريعة وعلماء العلوم الإنسانية والطبيعية؛ لتغطية جوانب القصور لدى كلا منهما في تطبيق منهجية التكامل المعرفي.

٦. جاءت العبارة (٣) في الترتيب السادس بوزن نسبي (٦١,٧٦) والتي تشير إلى إصدار التشريعات التي تساند وتؤيد تطبيق فلسفة التكامل المعرفي، بما تشكله اللوائح والقوانين من جانب إلزامي لدى المعنيين بعملية التطبيق، وعنصر مساند وميسر لعملية التطبيق.

٧. جاءت العبارة (٧) في الترتيب السابع بوزن نسبي (٦١,٧٦) والتي تشير إلى إتاحة المرونة في النظم المالية والإدارية داخل الكلية لمتطلبات تطبيق التكامل المعرفي، بما يشكله ذلك من عنصر مساعد لعملية التطبيق، من حيث توفر عناصر الإتصال بالمؤسسات المطبقة لتلك المنهجية، والجوانب التدريبية والمكتبية اللازمة لعملية التطبيق.

ثالثا : متطلبات مادية :

يبين جدول (٣) استجابات أفراد العينة حول المتطلبات المادية اللازمة لتطبيق التكامل المعرفي بكلية التربية جامعة الأزهر.

جدول (٣): التكرارات والنسب المئوية والأوزان النسبية للمتطلبات المادية .

م	العبارة	درجة الموافقة						المتوسط	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي	كا٢	الترتيب
		موافق		محايد		غير موافق						
		ت	%	ت	%	ت	%					
١	توفير الإمكانات والتجهيزات المادية اللازمة لتطبيق التكامل المعرفي.	٥٧	٨٣,٣	٦	٨,٨	٥	٧,٤	٢,٤٢٧	٠,٧٩٨	٨٣,٨٢	٧٨,٠٢٩	٣
٢	تزويد المكتبة العلمية بالمراجع والمصادر المساعدة على تحقيق التكامل المعرفي.	٥٩	٨٦,٨	٦	٨,٨	٣	٤,٤	٢,٧٦٤	٠,٥٧٦	٨٦,٧٦	٨٧,٥٥٩	١

٣	توفير الاحتياجات المالية اللازمة لربط المكتبة العلمية بالشبكة العنكبوتية، ومواقع الدوريات التربوية العلمية.	٤٥	٦٦,٢	١١	١٦,٢	١٢	١٧,٦	٢,٨٢٤	٠,٤٨٧	٦٦,١٨	٣٣,٠٢٩	٥
٤	تشجيع المشاركة المجتمعية في توفير الموارد المالية لتطبيق التكامل المعرفي.	٤٣	٦٣,٢	١١	١٦,٢	١٤	٢٠,٦	٢,٤٨٥	٠,٧٨٢	٦٣,٢٤	٢٧,٥٥٩	٦
٥	تفعيل المعامل المجهزة اللازمة لتحقيق نواتج التعلم.	٥٨	٨٥,٣	٤	٥,٩	٦	٨,٨	٢,٤٢٧	٠,٨١٦	٨٥,٢٩	٨٢,٧٠٦	٢
٦	توفير الوسائل التكنولوجية بالقاعات الدراسية.	٥٣	٧٧,٩	٦	٨,٨	٩	١٣,٢	٢,٧٦٤	٠,٦٠١	٧٧,٩٤	٦١,٠٨٨	٤

يبين الجدول السابق التكرارات، والنسب المئوية، والوزن النسبي للعبارات، ويتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، ٠,٠٥ .

ويتضح من الجدول السابق أن أكبر نسبة موافقة للاستجابات جاءت كالتالي :

١. جاءت العبارة (٢) في الترتيب الأول بوزن نسبي (٨٦,٧٦) والتي تشير إلى تزويد المكتبة العلمية بالمراجع والمصادر المساعدة على تحقيق التكامل المعرفي، والذي يوضح ضرورة توفير الدراسات المرتبطة بتطبيق التكامل المعرفي، وتجارب المؤسسات التعليمية المطبقة للتكامل المعرفي.

٢. جاءت العبارة (٥) في الترتيب الثاني بوزن نسبي (٨٥,٢٩) والتي تشير إلى تفعيل المعامل المجهزة اللازمة لتحقيق نواتج التعلم، وما يرتبط بها وسائل معينة على تحقيق أهداف التعلم بصورة تطبيقية عملية تعكس مفهوم التكامل المعرفي في مراحل التعلم.

٣. جاءت العبارة (١) في الترتيب الثالث بوزن نسبي (٨٣,٨٢) والتي تشير إلى توفير الإمكانات والتجهيزات المادية اللازمة لتطبيق التكامل المعرفي، لتحقيق المرونة في عملية التطبيق، وما تتطلبه من عوامل مساعدة.

٤. جاءت العبارة (٦) في الترتيب الرابع بوزن نسبي (٧٧,٩٤) والتي تشير إلى توفير الوسائل التكنولوجية بالقاعات

الدراسية، بما تمثله من عناصر مساعدة على عملية التعلم من جهة، وربطها بالمؤسسات العلمية عبر الشبكة العنكبوتية من ناحية أخرى.

٥. جاءت العبارة (٣) في الترتيب الخامس بوزن نسبي (٦٦,١٨) والتي تشير إلى توفير الاحتياجات المالية اللازمة لربط المكتبة العلمية بالشبكة العنكبوتية ومواقع الدوريات التربوية العلمية، وما يتطلبه ذلك من موارد مالية للاشتراك بالمواقع العلمية المتخصصة.

٦. جاءت العبارة (٤) في الترتيب السادس بوزن نسبي (٦٣,٢٤) والتي تشير إلى تشجيع المشاركة المجتمعية في توفير الموارد المالية لتطبيق التكامل المعرفي، بما يوضح ضرورة الحاجة لتوفير الدعم المالي للمؤسسات التعليمية.

رابعا : متطلبات تدريبية :

يبين جدول (٤) استجابات أفراد العينة حول المتطلبات المادية اللازمة لتطبيق التكامل المعرفي بكلية التربية جامعة الأزهر.

جدول (٤): التكرارات والنسب المئوية والأوزان النسبية للمتطلبات التدريبية .

م	العبارة	درجة الموافقة						المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	كا٢	الترتيب
		موافق		محايد		غير موافق						
		ت	%	ت	%	ت	%					
١	الاستعانة بالمؤسسات المتخصصة في التدريب على تطبيق التكامل المعرفي.	٤٨	٧٠,٦	٩	١٣,٢	١١	١٦,٢	٢,٦٤٧	٠,٧٠٧	٧٢,٠٦	٤٢,٥٥٩	٥
٢	وضع خطة تدريبية لواضعي المقررات الدراسية على تطبيق مظاهر التكامل	٥٠	٧٣,٥	٧	١٠,٣	١١	١٦,٢	٢,٥٤٤	٠,٧٦٢	٧٣,٥١	٤٩,٧٩٤	٤

	المعرفي.											
٣	وضع برامج تدريبية وفق مستويات تنفيذ الخطة التدريبية.	٥٤	٧٩,٤	٦	٨,٨	٨	١١,٨	٢,٥٧٤	٠,٧٥٩	٧٩,٤١	٦٥,٠٥٩	٣
٤	تحديد الاحتياجات التدريبية اللازم تنميتها، ووضعها ضمن الخطة التدريبية.	٥٨	٨٥,٣	٦	٨,٨	٤	٥,٩	٢,٦٧٧	٠,٦٧٩	٨٥,٢٩	٨٢,٧٠٦	٢
٥	اختيار المدربين المؤهلين لتنفيذ الخطة التدريبية.	٦٠	٨٨,٢	٣	٤,٤	٥	٧,٤	٢,٧٩٤	٠,٥٣٤	٨٨,٢٤	٩٢,٣٢٤	١
٦	تدريب أساتذة التربية على توظيف المستجدات التقنية في وضع المناهج المحققة للتكامل المعرفي.	٤٣	٦٣,٢	١٢	١٧,٦	١٣	١٩,١	٢,٨٠٩	٠,٥٥٣	٦٣,٢٤	٢٧,٣٨٢	٦

يبين الجدول السابق التكرارات، والنسب المئوية، والوزن النسبي للعبارات، ويتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠،٠١، ٠،٠٥ .

ويتضح من الجدول السابق أن أكبر نسبة موافقة للاستجابات جاءت كالتالي :

١. جاءت العبارة (٥) في الترتيب الأول بوزن نسبي (٨٨,٢٤) والتي تشير إلى اختيار المدربين المؤهلين لتنفيذ الخطة التدريبية، فيجب وضع معايير محددة لإختيار المدربين القادرين على تنفيذ الخطة التدريبية.

٢. جاءت العبارة (٤) في الترتيب الثاني بوزن نسبي (٨٥,٢٩) والتي تشير إلى تحديد الإحتياجات التدريبية اللازم تنميتها، ووضعها ضمن الخطة التدريبية، والتي في ضوئها توضع البرامج التدريبية، والجوانب التي يجب التركيز عليها في الخطة التدريبية.

٣. جاءت العبارة (٣) في الترتيب الثالث بوزن نسبي (٧٩,٤١) والتي تشير إلى وضع برامج تدريبية وفق مستويات تنفيذ

الخطة التدريبية، بحيث تغطي تلك البرامج كافة مظاهر التكامل المعرفي، وكيفية تطبيقها في المنهج الدراسي.

٤. جاءت العبارة (٢) في الترتيب الرابع بوزن نسبي (٧٣,٥١) والتي تشير إلى وضع خطة تدريبية لواضعي المقررات الدراسية على تطبيق مظاهر التكامل المعرفي، بحيث تكون الخطة التدريبية متكاملة ومرحلية في تطبيها على المستهدفين بها.

٥. جاءت العبارة (١) في الترتيب الخامس بوزن نسبي (٧٢,٠٦) والتي تشير إلى الإستعانة بالمؤسسات المتخصصة في التدريب على تطبيق التكامل المعرفي، بحيث تكون على قدر أكبر من الإلمام بالمتطلبات والكفايات اللازمة لتطبيق مظاهر التكامل المعرفي في المنهج الدراسي، وذلك يستوجب الإستعانة بالمؤسسات المطبقة للتكامل المعرفي نفسها.

٦. جاءت العبارة (٦) في الترتيب السادس بوزن نسبي (٦٣,٢٤) والتي تشير إلى تدريب أساتذة التربية على توظيف المستجدات التقنية في وضع المناهج المحققة للتكامل المعرفي، بما يمكنهم من تحقيق التواصل مع المؤسسات المطبقة لتلك المنهجية.

خامسا : متطلبات تقنية :

يبين جدول (٥) استجابات أفراد العينة حول المتطلبات التقنية اللازمة لتطبيق التكامل المعرفي بكلية التربية جامعة الأزهر.

جدول (٥): التكرارات والنسب المئوية والأوزان النسبية للمتطلبات التقنية .

م	العبارة	درجة الموافقة						المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	كا٢	الترتيب
		موافق		محايد		غير موافق						
		ت	%	ت	%	ت	%					
١	تأسيس نظام معلومات دقيق وفعال لتطبيق التكامل المعرفي.	٤٤	٦٤,٧	١٤	٢٠,٦	١	١٤,٧	٢,٤٤١	٠,٧٩٩	٦٤,٧١	٣٠,٤٧١	٥
٢	تحقيق التواصل بين المؤسسات المحققة لفلسفة التكامل المعرفي.	٤٦	٦٧,٦	١٢	١٧,٦	١	١٤,٧	٢,٥	٠,٧٤٣	٦٩,١٢	٣٦,١١٨	٣

٣	توفير نظام تقني للتواصل الفعال داخل الكلية وخارجها، للحصول على المعلومات والبيانات والمقترحات اللازمة للتطوير المستمر في تحقيق التكامل المعرفي.	٥٢	٧٦,٥	٩	١٣,٢	٧	١٠,٣	٢,٥٢٩	٠,٧٤٣	٦٧,٤٧	٥٧,٠٢٩	٤
٤	توظيف مصادر المعرفة بالمكتبة وربطها بالمكتبات العالمية والإسلامية لدعم عملية تحقيق التكامل المعرفي.	٥١	٧٥	٩	١٣,٢	٨	١١,٨	٢,٦٦٢	٠,٦٦	٧٥	٥٣,١٤٧	٢
٥	تفعيل التواصل عبر الإنترنت بين الكليات المطبقة لفلسفة التكامل المعرفي في مناهجها.	٥٤	٧٩,٤	٨	١١,٨	٦	٨,٨	٢,٦٣٢	٠,٦٨٩	٧٩,٤١	٦٥,٠٥٩	١

يبين الجدول السابق التكرارات، والنسب المئوية، والوزن النسبي للعبارات، ويتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، ٠,٠٥ .

ويتضح من الجدول السابق أن أكبر نسبة موافقة للاستجابات جاءت كالتالي :

١. جاءت العبارة (٥) في الترتيب الأول بوزن نسبي (٧٩,٤١) والتي تشير إلى تفعيل التواصل بين الكليات المطبقة لفلسفة التكامل المعرفي في مناهجها، بما يسهم في تسهيل عملية التطبيق، وتبادل الخبرات، وتجنب العقبات.

٢. جاءت العبارة (٤) في الترتيب الثاني بوزن نسبي (٧٥) والتي تشير إلى توظيف مصادر المعرفة بالمكتبة وربطها بالمكتبات العالمية والإسلامية لدعم عملية تحقيق التكامل المعرفي، بما يمثله ذلك من حلقة تفاعلية لتبادل النتاج العلمي حول التكامل المعرفي.

٣. جاءت العبارة (٢) في الترتيب الثالث بوزن نسبي (٦٩,١٢) والتي تشير إلى تحقيق التواصل بين المؤسسات المحققة لفلسفة التكامل المعرفي، وذلك يسهم في الإستفادة من خبرات تلك المؤسسات في عملية التطبيق لمنهجية التكامل المعرفي.

٤. جاءت العبارة (٣) في الترتيب الرابع بوزن نسبي (٦٧,٤٧) والتي تشير إلى توفير نظام تقني للتواصل الفعال داخل الكلية وخارجها، للحصول على المعلومات والبيانات والمقترحات اللازمة للتطوير المستمر في تحقيق التكامل

المعرفي، وذلك يسهم في توفير الوقت والجهد أثناء عملية التطبيق.

٥. جاءت العبارة (١) في الترتيب الخامس بوزن نسبي (٦٤,٧١) والتي تشير إلى تأسيس نظام معلومات دقيق وفعال لتطبيق التكامل المعرفي، وذلك يسهم في توفير قاعدة بيانات حول المؤسسات المطبقة للتكامل المعرفي، والبيانات اللازمة لعملية التطبيق.

سادسا : متطلبات خاصة بمظاهر التكامل المعرفي :

يبين جدول (٦) استجابات أفراد العينة حول المتطلبات التقنية اللازمة لتطبيق التكامل المعرفي بكلية التربية جامعة الأزهر.

جدول (٦)التكرارات والنسب المئوية والأوزان النسبية لمتطلبات مظاهر التكامل المعرفي.

م	العبارة	درجة الموافقة						المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	كا٢	الترتيب
		موافق		محايد		غير موافق						
		ت	%	ت	%	ت	%					
١	تشكيل لجان من أساتذة التربية لتقويم مظاهر التكامل المعرفي، ومدى ملاءمتها لأهداف وطبيعة العلوم التربوية.	٥٦	٨٢,٤	٧	١٠,٣	٥	٧,٤	٢,٧٠٦	٠,٦٢٤	٨٢,٣٥	٧٣,٦١٨	٣
٢	مشاركة أساتذة وضع المناهج مع الإدارة في وضع خطة مرحلية لتحقيق التكامل المعرفي.	٥٤	٧٩,٤	٦	٨,٨	٨	١١,٨	٢,٧٥	٠,٥٨٣	٧٩,٤١	٦٥,٠٥٩	٥
٣	مشاركة علماء التربية في وضع مظاهر التكامل المعرفي.	٦١	٨٩,٧	٤	٥,٩	٣	٤,٤	٢,٦٧٧	٠,٤٦٦	٨٩,٧١	٩٧,٢٦٥	١
٤	مشاركة علماء الشريعة في وضع مظاهر التكامل المعرفي.	٥٩	٨٦,٨	٤	٥,٩	٥	٧,٤	٢,٧٩٤	٠,٥٦١	٨٦,٧٦	٨٧,٣٨٢	٢
٥	صياغة مظاهر التكامل المعرفي بما يتلاءم مع أهداف وطبيعة العلوم التربوية.	٥٦	٨٢,٤	٥	٧,٤	٧	١٠,٣	٢,٧٢١	٠,٦٤٣	٨٢,٣٥	٧٣,٦١٨	٤

يبين الجدول السابق التكرارات، والنسب المئوية، والوزن النسبي للعبارات، ويتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، ٠,٠٥ .

ويتضح من الجدول السابق أن أكبر نسبة موافقة للاستجابات جاءت كالتالي :

١. جاءت العبارة (٣) في الترتيب الأول بوزن نسبي (٨٩,٧١) والتي تشير إلى مشاركة علماء التربية في

وضع مظاهر التكامل المعرفي، وذلك لتناسب مظاهر التكامل المعرفي مع طبيعة المناهج التربوية.

٢. جاءت العبارة (٤) في الترتيب الثاني بوزن نسبي (٨٦,٧٦) والتي تشير إلى مشاركة علماء الشريعة في وضع مظاهر التكامل المعرفي، بما يمثله ذلك من فهم أوضح لعملية تطبيق نصوص الوحي في المناهج التربوية.

٣. جاءت العبارة (١) في الترتيب الثالث بوزن نسبي (٨٢,٣٥) والتي تشير إلى تشكيل لجان من أساتذة التربية لتقويم مظاهر التكامل المعرفي، ومدى ملاءمتها لأهداف وطبيعة العلوم التربوية، وذلك لتحديد جوانب الضعف في تلك المظاهر، ومدى نجاحها في تطبيق التكامل المعرفي، وأوجه الدعم اللازمة لتلك المظاهر.

٤. جاءت العبارة (٥) في الترتيب الرابع بوزن نسبي (٨٢,٣٥) والتي تشير إلى صياغة مظاهر التكامل المعرفي بما يتلاءم مع أهداف وطبيعة العلوم التربوية، وذلك لتتناسب مع طبيعة المناهج التربوية.

٥. جاءت العبارة (٢) في الترتيب الخامس بوزن نسبي (٧٩,٤١) والتي تشير إلى مشاركة أساتذة وضع المناهج مع الإدارة في وضع خطة مرحلية لتحقيق التكامل المعرفي، وذلك لتتلاءم المرحلة مع الأهداف المطلوبة لتحقيق التكامل المعرفي للفئة المستهدفة.

النتائج:

بعد تحليل وتفسير بيانات ومعطيات الدراسة الميدانية، تم التوصل إلى النتائج على النحو التالي :

أولا : متطلبات التوعية :

١. عقد دورات تدريبية وورش عمل في مجالات التكامل المعرفي.

٢. عقد ندوات علمية ومؤتمرات تدور قضيتها الأساسية حول التكامل المعرفي.

٣. نشر الوعي الخاص بفلسفة التكامل المعرفي من خلال الندوات التثقيفية.

٤. إصدار نشرات إعلامية بشكل دوري عن التكامل المعرفي في المناهج الجامعية.

٥. تشجيع المؤسسات المجتمعية على دعم قضية التكامل المعرفي.

٦. تنظيم دورات تنموية للقائمين على تخطيط وإعداد المقررات الدراسية.

٧. القيام بزيارات للمؤسسات التعليمية المطبقة لفلسفة التكامل المعرفي.

٨. تصميم الجوائز الثقافية بما يخدم هدف تحقيق التكامل المعرفي.

ثانيا : متطلبات إدارية :

١. إنشاء وحدة للتدريب على تخطيط وإعداد المناهج المتكاملة.

٢. وجود رسالة واضحة تحدد أهداف المؤسسة التعليمية في ضوء فلسفة التكامل المعرفي.

٣. وجود قاعدة بيانات تلبي حاجات تخطيط وإعداد المناهج المتكاملة.

٤. وضع خطة تقويم متكاملة للمناهج التعليمية المتكاملة.

٥. إنشاء جهاز إداري لإدارة عملية تخطيط وإعداد المناهج المتكاملة.

٦. إصدار التشريعات التي تساند وتؤيد تطبيق فلسفة التكامل المعرفي.

٧. إتاحة المرونة في النظم المالية والإدارية داخل الكلية لمتطلبات تطبيق التكامل المعرفي.

ثالثا : متطلبات مادية :

١. تزويد المكتبة العلمية بالمراجع والمصادر المساعدة على تحقيق التكامل المعرفي.

٢. تفعيل المعامل المجهزة اللازمة لتحقيق نواتج التعلم.

٣. توفير الإمكانات والتجهيزات المادية اللازمة لتطبيق التكامل المعرفي.

٤. توفير الوسائل التكنولوجية بالقاعات الدراسية.

٥. توفير الاحتياجات المالية اللازمة لربط المكتبة العلمية بمواقع الدوريات التربوية.

٦. تشجيع المشاركة المجتمعية في توفير الموارد المالية لتطبيق التكامل المعرفي.

رابعا : متطلبات تدريبية :

١. اختيار المدربين المؤهلين لتنفيذ الخطة التدريبية.

٢. تحديد الاحتياجات التدريبية اللازم تنميتها، ووضعها ضمن الخطة التدريبية.

٣. وضع برامج تدريبية وفق مستويات تنفيذ الخطة التدريبية.

٤. وضع خطة تدريبية لواضعي المقررات الدراسية على تطبيق مظاهر التكامل المعرفي.

٥. الاستعانة بالمؤسسات المتخصصة في التدريب على تطبيق التكامل المعرفي.

٦. تدريب أساتذة التربية على توظيف المستجدات التقنية في وضع المناهج المحققة للتكامل المعرفي.

خامسا : متطلبات تقنية :

١. تفعيل التواصل عبر الإنترنت بين الكليات المطبقة لفلسفة التكامل المعرفي في مناهجها.
٢. توظيف مصادر المعرفة بالمكتبة وربطها بالمكتبات العالمية والإسلامية.
٣. تحقيق التواصل بين المؤسسات المحققة لفلسفة التكامل المعرفي.
٤. توفير نظام تقني للتواصل الفعال داخل الكلية وخارجها، للحصول على المعلومات والبيانات والمقترحات اللازمة للتطوير المستمر في تحقيق التكامل المعرفي.
٥. تأسيس نظام معلومات دقيق وفعال لتطبيق التكامل المعرفي.

سادسا : متطلبات خاصة بمظاهر التكامل المعرفي:

١. مشاركة علماء التربية في وضع مظاهر التكامل المعرفي.
٢. مشاركة علماء الشريعة في وضع مظاهر التكامل المعرفي.
٣. تشكيل لجان من أساتذة التربية لتقويم مظاهر التكامل المعرفي، ومدى ملاءمتها لأهداف وطبيعة العلوم التربوية.
٤. صياغة مظاهر التكامل المعرفي بما يتلاءم مع أهداف وطبيعة العلوم التربوية.
٥. مشاركة أساتذة وضع المناهج مع الإدارة في وضع خطة مرحلية لتحقيق التكامل المعرفي.

التوصيات:

بناء على ما أظهرته الدراسة من النتائج السابقة، فستقدم الدراسة التوصيات التالية:

١. نشر فلسفة التكامل المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس، وتوعيتهم بأهميته ونتائجه الإيجابية، وآلياته وإجراءاته.
٢. إنشاء جهاز إداري لإدارة عملية تخطيط وإعداد المناهج المتكاملة.
٣. إعادة صياغة التشريعات والقوانين التي تسهم في تحقيق مظاهر التكامل المعرفي بأقسام الكلية.
٤. تحقيق الاتصال المفتوح بين أعضاء هيئة التدريس؛ لتعزيز الثقة والتفاهم وتفعيل العمل الجماعي وروح العمل كفريق.

٥. تطوير معايير دقيقة لقياس مدى تحقق مظاهر التكامل المعرفي بالمناهج الجامعية.

٦. صياغة معايير واضحة ومقننة وقابلة للتطبيق و التقويم لمظاهر التكامل المعرفي بالمناهج الجامعية.

المراجع:

١. أبي الحسين أحمد ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٧٩)، ص١٣٩.

٢. أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور:. لسان العرب. (بيروت: دار صادر، ١٩٦٨)، ص٥٩٨.

٣. زياد خليل الدغامين. (٢٠١٣). التكامل المعرفي في القرآن الكريم. **المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية**. المجلد التاسع. العدد (١/أ). ص ص١٦٣-١٨٣، ص١٦٤.

٤. عرفان عبد الحميد فتاح. (١٩٩٦). إسلامية المعرفة ومنهجية التثاقف الحضاري مع الغرب. **مجلة إسلامية المعرفة**. السنة الثانية. العدد(٥). ص ٩.

٥. طه جابر العلواني: إسلامية المعرفة حقيقتها ومفهومها "النشأة والتطور"،(القاهرة: المعهد العالمي للفكر الإنساني، ١٩٩٥)، ص١٠.

٦. قطب مصطفى سانو: التكامل بين الفكر المقاصدي ومناهج البحث، **مجلة تفكر**، مجلد(٣)، عدد(١)، ٢٠٠١ ص ص٨-٩.

٧. مصطفى صادقي: التكامل المعرفي في المنظومة التربوية وضرورته وسبل إحلاله، تحرير: رائد جميل عكاشة ، التكامل المعرفي أثرة في التعليم الجامعي وضرورته الحضارية. ص ص ٦٥٥-٦٨٦، (الولايات المتحدة الامريكية: فرجينيا. هرندن. المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ٢٠١٢)، ص٢٠٠.

٨. عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب: التكامل المعرفي كأداة لإصلاح التعليم الجامعي، ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الأول "رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة"، (كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠-٢١فبراير ٢٠١٣)، ص٤٧٣.

٩. عبد المجيد النجار: نظرية التكامل المعرفي عند ابن خلدون. **مجلة تفكر**،

مجلـــد(١١)، العـــدد(٢)، ٢٠١١، ص١٤٧.

١٠. فتحي حسن ملكاوي: منهجية التكامـل المعرفـي "مقـدمات فـي المنهجيـة الإسـلامية"،(الولايـات المتحـدة الأمريكية: فرجينيا، هرنـدن، المعهـد العالمي للفكـر الإسـلامي، ٢٠١١)، ص٢٩١.

١١. السعيد عواشرية: متطلبـات تجـسيد مشروع التكامل المعرفي في التعلـيم الجامعي وتحقيق أهدافة ومعيقات ذلك، تحرير: رائد جميل عكاشة، التكامـل المعرفي أثرة فـي التعلـيم الجـامعي وضـرورته الحـضارية. ص ص ٧٧١-٨٠٢،(الولايـات المتحـدة الامريكية: فرجينيا. هرنـدن. المعهـد العالمي للفكـر الإسـلامي، ٢٠١٢)، ص٦٧٢.

١٢. مـاد الـدين خليـل: الرؤيـة الإسـلامية،(الدوحـة: دار الثقافـة، ١٩٨٨)، ص٩٣.

١٣. ه جابر العلواني: نحو منهجية معرفية قرآنية،(بيروت: دار الهادي للطباعـة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤)، ص٧٦.

١٤. لاح الدين بسيوني رسلان: العلم فـي منظوره الإسـلامي، ، (القـاهرة: دار الثقافة، ١٩٨٩)، ص ص١٩-٢٢.

١٥. هور باشـه عبـد الحلـيم: التأصـيل الإسلامي لعلم الاجتماع "مقاربـة فـي إسلامية المعرفة"،(رسـالة دكتـوراه غير منشورة. كلية العلـوم الإنـسانية والاجتماعيـة. جامعـة سـطيف. الجزائر،٢٠١٤)، ص٢٤١.

١٦. أحمد بدر: التكامـل المعرفـي لعلـم المعلومات والمكتبات، (القـاهرة: دار غريب للطباعة والنـشر والتوزيـع، ٢٠٠٢)، ص٨٣.

١٧. مصطفى حوامده: منهج القرآن فـي البنـاء المعرفـي. **سلـسلة العلـوم الإنـسانية والاجتماعيـة**، ٢١(٤). جامعـة اليرمـوك. إربـد، ٢٠٠٥، ص١١٥١.

١٨. طه جـابر العلـواني: الجمـع بـين القـراءتين "قـراءة الـوحى وقـراءة الكون"،(القـاهرة: مكتبـة الـشروق الدولية، ٢٠٠٦)، ص ص١٧-١٩.

١٩. فتحي حسن ملكاوي : منهجية التكامل المعرفـي "مقـدمات فـي المنهجيـة الإسـلامية"، (الولايـات المتحـدة الأمريكية: فرجينيا، هرنـدن، المعهـد العالمي للفكـر الإسـلامي، ٢٠١١)، ص٢١٤.

٢٠. طه جابر العلـواني: مرجـع سـابق، ٢٠٠٦، ص١٩.

٢١. محمد أبو القاسم حاج حمد: أبستمولوجية المعرفة الكونية " إسلامية المعرفة والمنهج"، (بيروت: دار الهادي، ٢٠٠٤)، ص ص٣٨٣-٣٨٤.
٢٢. راجح عبد الحميد الكردي: نظرية المعرفة بين القرآن والفلسفة، (رسالة دكتوراه منشورة، قسم العقيدة والفلسفة، كلية أصول الدين، جامعة الأزهر الشريف. الرياض: مكتبة المؤيد، ١٩٩٢)، ص ص٥٩٠-٥٩١.
٢٣. المرجع السابق: ص٥٨٩.
٢٤. إبراهيم أحمد عمر: العلم والإيمان "مدخل إلى نظرية المعرفة في الإسلام"-سلسلة أبحاث علمية(٥) المنهجية الإسلامية. ط(٣)، (الولايات المتحدة الامريكية: فرجينيا. هرندن. المعهد العالمي للفكر الإسلامي بالاشتراك مع الدار العالمية للكتاب الإسلامي، ١٩٩٥)، ص٦٤.
٢٥. عبد المجيد النجار:خلافة الإنسان بين الوحى والعقل "بحث في جدلية النص والعقل والواقع"، ط(٣)، (الولايات المتحدة الأمريكية: فيرجينيا، هيرندن، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ٢٠٠٠)، ص٧٥.
٢٦. إبراهيم أحمد عمر: مرجع سابق، ص٦٤.
٢٧. راجح عبد الحميد الكردي: مرجع سابق، ص ص٦١٠-٦١١.
٢٨. عبد الرحمن بن زيد الزنيدي: مصادر المعرفة في الفكر الديني والفلسفي "دراسة نقدية في ضوء الإسلام"، (الرياض: مكتبة المؤيد، والمعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٩٢)، ص ص٢٢٥-٢٢٦.
٢٩. الإمام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي: معارج القدس في مدارج معرفة النفس، ط(٢) بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٩٧٥)، ص٥٧.
٣٠. عبد العال سالم مكرم: الفكر الإسلامي بين العقل والوحى، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٢)، ص٤٧.
٣١. عمر محمد التومي الشيباني:. فلسفة التربية الإسلامية، (ليبيا: طرابلس، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٨)، ص١٨٧.
٣٢. المرجع السابق: ص ص١٩٥-١٩٦.
٣٣. عبد العال سالم مكرم: مرجع سابق، ص ص ٢٩-٣٠.
٣٤. سيد قطب: في ظلال القرآن، ط(٣٢)، (بيروت: دار الشروق، ٢٠٠٣)، ص ص٣٩-٤٠.

٣٥. عبد الرحمن بن زيد الزنيدي: مرجع سابق، ص٤٠٥-٤٠٦.

٣٦. أبي إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي: الاعتصام. تحقيق: رضا، محمد رشيد رضا، (القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، ١٩١٤)، ص ص٣١٨-٣١٩.

٣٧. ماجد عرسان الكيلاني: فلسفة التربية الإسلامية، (بيروت: دار البشائر الإسلامية،١٩٨٧)، ص ص٢٥٥-٢٥٦.

٣٨. حوى، معاذ سعيد حوي: النظر العقلي وأثرة في تزكية النفوس "مقدمة في ضرورة بناء علم التزكية على الحقائق الثابتة". **مجلة إسلامية المعرفة**. السنة(١٥). العدد(٥٧)، ٢٠٠٩، ص ص٦٤-٦٥.

٣٩. ماجد عرسان الكيلاني: الفكر التربوي عند ابن تيمية، ط(٢)، (المدينة المنورة: دار التراث، ١٩٨٦)، ص ص٢٠٢-٢٠٣.

٤٠. عبد الرحمن بن زيد الزنيدي: مرجع سابق، ص٤٣١.

٤١. ماجد عرسان الكيلاني: مرجع سابق، (١٩٨٦)، ص ص٢٠٥-٢٠٦.

٤٢. الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري: المستدرك على الصحيحين. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط(٢)، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢)، ص٤١٢.

٤٣. أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري، (دمشق: دار ابن كثير، ٢٠٠٢)، ص١٤.

٤٤. عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب: التربية الإسلامية رسالة ومسيرة، الكتاب رقم (٦) من سلسلة أفاق البحث في التربية الإسلامية.،(القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٤)، ص٦٠.

٤٥. قطب مصطفى سانو: مناهج التعليم في العالم الإسلامي "حتمية المراجعة وضرورة التطوير". **مجلة ثقافتنا للدراسات والبحوث**، العدد (٢٦). ص ص٧١-٩٢، ٢٠١١، ص ص٧٣-٧٤.

٤٦. عز الدين التميمي، وبدر إسماعيل سمرين: نظرات في التربية الإسلامية، (عمان: دار البشير للنشر والتوزيع،١٩٨٥)، ص٦٣.

٤٧. على أحمد مدكور: مناهج التربية "أسسها وتطبيقاتها"، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠١)، ص٨٠.

٤٨. [1]) مقداد يالجن: أهداف التربية الإسلامية، (الرياض: دار عالم الكتب، ١٩٨٩)، ص٨.

٤٩. على أحمد مدكور: مرجع سابق، ص١٢٩.

٥٠. فؤاد محمد موسى: علم مناهج التربية "الأسس والعناصر والتطبيقات"، (المنصورة: دار الكلمة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧)، ص ص٢٦٧-٢٦٨.

٥١. حامد سالم الحربي: الأسس الفكرية للمناهج الدراسية "رؤية تربوية إسلامية"، **سلسلة البحوث التربوية والنفسية**، المجلد(١٣)، العدد(١)، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية، مركز البحوث التربوية والنفسية، ٢٠٠١)، ص١٧٥.

٥٢. محمد عبد الرحمن فهد الدخيل: مدخل إلى أصول التربية الإسلامية، ط(٢)، (الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣)، ص٤١.

٥٣. المرجع السابق: ص٤٢

٥٤. سعيد إسماعيل علي، ومحمد بن معجب الحامد، وعبد الراضي إبراهيم محمد:التربية الإسلامية "المفهومات والتطبيقات"، (الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤)، ص ص٤٥-٤٨.

٥٥. فؤاد محمد موسى: مرجع سابق، ص٢٦٨.

٥٦. محمد عبد الرحمن فهد الدخيل: مرجع سابق، ص٤٤.

٥٧. زياد خليل الدغامين: مرجع سابق، ص١٧٢.

٥٨. على أحمد مدكور: مرجع سابق، ص٨١.

٥٩. خالد بن حامد الحازمي: أصول التربية الإسلامية، (الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠)، ص ص٤٥٥-٤٥٩.

٦٠. على أحمد مدكور: مرجع سابق، ص ص١٠٧-١٠٩.

٦١. محمد عبد الرحمن فهد الدخيل: مرجع سابق، ص٤٣.

٦٢. ماجد عرسان الكيلاني: مرجع سابق، ١٩٨٥، ص٣٥.

٦٣. على أحمد مدكور: مرجع سابق، ص١١٣.

٦٤. محمد جميل بن علي خياط (١٩٨٧). الكتاب الجامعي وأثره في بناء الشخصية الإسلامية، الكتاب رقم (٣٠) من سلسلة البحوث التربوية والنفسية، (مكة المكرمة: جامعة ام القرى، كلية التربية، مركز البحوث التربوية والنفسية، ١٩٨٧)، ص٨٩.

٦٥. عز الدين التميمي، وبدر إسماعيل سمرين: مرجع سابق، ص٩٥.

٦٦. حمد جميل بن علي حياط: مرجع سابق، ص ص١١٩-١٢٠.
٦٧. عز الدين التميمي، وبدر إسماعيل سمرين: مرجع سابق، ص٦٥.
٦٨. ماجد عرسان الكيلاني: مرجع سابق، (١٩٨٥)، ص٣٤.
٦٩. ماجد عرسان الكيلاني: مرجع سابق، (١٩٨٥)، ص٣٤.
٧٠. ماجد عرسان الكيلاني: مرجع سابق، (١٩٨٥)، ص٤١.
٧١. حمد جميل بن علي خياط: مرجع سابق، ص ص١١٨-١١٩.
٧٢. ماجد عرسان الكيلاني: مرجع سابق، (١٩٨٥)، ص٣٥.
٧٣. فاروق أحمد الدسوقي: القضاء والقدر في الإسلام، (القاهرة: دار الاعتصام للطبع والنشر والتوزيع، ١٩٩٦)، ص ص١١٤-١٤٨.
٧٤. زياد خليل الدغامين: مرجع سابق، ص١٧١.
٧٥. طه جابر العلواني: مرجع سابق، ٢٠٠٤، ص ص٤٦٦-٤٦٧.
٧٦. أنور الجندي: عالمية الإسلام، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٧)، ص ص١٠-٢٣.
٧٧. عادل أبو العز أحمد سلامة: تخطيط المناهج وتنظيمها بين النظرية والتطبيق، (عمان: دار ديبوتو للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)، ص٨٨.
٧٨. قطب مصطفى سانو: مرجع سابق، ص٧٨.
٧٩. على أحمد مدكور: منهجية تدريس العلوم الشرعية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٩)، ص١٣١.
٨٠. محمد جميل بن علي خياط: النظرية التربوية في الإسلام، (مكة المكرمة: مطبعة الصفا، ١٩٨٦)، ص٤٩.
٨١. عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب: مرجع سابق، ١٩٩٤، ص١١٥.
٨٢. أبو الاعلى المودودي: المنهج الإسلامي الجديد للتربية والتعليم. جمع وتقديم وتعليق: محمد مهدي الإستانبولي، (بيروت: المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، ١٩٨٢)، ص ص٣٦-٣٧.
٨٣. عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب: مرجع سابق، ١٩٩٤، ص٦٢.
٨٤. توفيق أحمد مرعي، ومحمد محمود الحيلة: (٢٠٠٢). المناهج التربوية الحديثة "مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها"، ط(٣)، (عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٢)، ص٩٤.
٨٥. موسى، فؤاد محمد: علم مناهج التربية "الأسس والعناصر

والتطبيقات"،(المنصورة: دار الكلمة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧)، ص٢٩٨.
٨٦. فينك، ل. دى: نحو تكوين خبرات في التعلم المفيد "منهجية متكاملة لتصميم المقررات الجامعية"، ترجمة: شحادة، وليد، (الرياض: العبيكان للنشر، ٢٠٠٨)، ص ص٢١٥-٢١٦.
٨٧. فؤاد محمد موسى: مرجع سابق، ص٢٩٩.
٨٨. محمد صابر سليم، وأخرون: بناء المناهج وتخطيطها، (عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون، ٢٠٠٦)، ص١٥٧.
٨٩. فؤاد محمد موسى: مرجع سابق، ٢٠٠٧، ص٢٩٩.
٩٠. أبو الاعلى المودودي: مرجع سابق، ص٢٣.
٩١. سعيد إسماعيل على، ومحمد بن معجب الحامد، وعبد الراضي إبراهيم محمد: مرجع سابق، (٢٠٠٤)، ص٤٥.
٩٢. الجندي، محمد على محمد الجندي: المناهج بين النظريتين الآحاديه والتعددية، تحرير: نصر محمد عارف، قضايا المنهجية في العلوم الإسلامية والاجتماعية – الكتاب رقم (١٢) من سلسة المنهجية الإسلامية. ص ص١٠٣-١٤٥، (القاهرة: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٩٦)، ص ص١١٥-١١٦.
٩٣. أنور الجندي: أسلمة المناهج والعلوم والقضايا والمصطلحات المعاصرة، (القاهرة: دار الاعتصام، ١٩٨٦)، ص١٤٦.
٩٤. طه جابر العلواني: مرجع سابق، ٢٠٠٤، ص ص٢٧٩-٢٨٠.
٩٥. النقيب، عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب: مرجع سابق، ١٩٩٤، ص١١٢.
٩٦. على أحمد مدكور: مرجع سابق، ص٢١٣.
٩٧. على أحمد مدكور: مرجع سابق، ص ص٢١٢-٢١٣.
٩٨. شاكير أحمد السحمودي: مناهج الفكر العربي المعاصر في دراسة قضايا العقيدة والتراث، (جدة: مركز التأصيل للدراسات والبحوث، ٢٠١٠)، ص٢٢١.
٩٩. عادل أبو العز أحمد سلامة: مرجع سابق، ص٥٣.
١٠٠. صلاح عبد الحميد مصطفى: المناهج الدراسية "عناصرها وأسسها وتطبيقاتها"، (الرياض: دار المريخ، ٢٠٠٠)، ص٤٧.

١٠١. على أحمد مدكور: مرجع سابق، ٢٠٠١، ص٢٢٣.

١٠٢. فينك، ل. دى.: مرجع سابق، ص٢٧٥.

١٠٣. قطب مصطفى سانو: مرجع سابق، (٢٠١١)، ص٨٣.

١٠٤. ماجد زكي الجلاد: دراسات في التربية الإسلامية، (عمان: دار الرازي للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٣)، ص١٧٢.

١٠٥. محمد جميل بن علي خياط: مرجع سابق، ص ص١١٢-١١٣.

١٠٦. طب مصطفى سانو: مرجع سابق، ص٨٧.

١٠٧. محمد جميل بن علي خياط: مرجع سابق، ص ص١١٣-١١٤.

١٠٨. فينك، ل. دى.: مرجع سابق، ص٢٤٠.